

تفسير ابن كثير

قَالَ إِنَّ لِبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا^ط لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

(قال إن لبئتم إلا قليلا) أي : مدة يسيرة على كل تقدير (لو أنكم كنتم تعلمون) أي :

لما أثرتم الفاني على الباقي ، ولما تصرفتم لأنفسكم هذا التصرف السيئ ، ولا استحققتهم

من الله سخطه في تلك المدة اليسيرة ، ولو أنكم صبرتم على طاعة الله وعبادته كما فعل

المؤمنون لفرتم كما فازوا . قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن الوزير ،

حدثنا الوليد ، حدثنا صفوان ، عن أئفيع بن عبد الكلاعي ; أنه سمعه يخطب الناس فقال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله إذا أدخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار

النار ، قال : يا أهل الجنة ، كم لبثتم في الأرض عدد سنين ؟ قالوا : لبثنا يوما أو بعض يوم

. قال : لنعم ما اتجرتم في يوم أو بعض يوم : رحمتي ورضواني وجنتي ، امكثوا فيها

خالدين مخلدين ؟ ثم يقول : يا أهل النار ، كم لبثتم في الأرض عدد سنين ؟ قالوا : لبثنا

يوما أو بعض يوم . فيقول : بئس ما اتجرتم في يوم أو بعض يوم : ناري وسخطي ، امكثوا

فيها خالدين مخلدين " .